المبحث الرابع

المصغرات والمواد السمعية والبصرية

يحتاج الباحث أحيانا إلى استخدام مصادر المعلومات غير الورقية في الحصول على المعلومات التي يحتاجها لإنجاز بحثه، فهنالك عدد من المواد كالمجلات العلمية والإعلامية والصحف وما يتعلق بأعدادها السابقة والمخطوطات والكتب النادرة، متوفرة بشكل مصغر وبأشكال مختلفة وكذلك بعض مصادر المعلومات تكون بشكل مواد سمعيه وبصريه كالأفلام الوثائقية والتسجيلات الصوتية والصور والخرائط.

1- المصغرات (المايكروفورم)

وقد سميت مثل هذه المواد بالمصغرات لأنها تحول - بالتصوير المصغر- مصادر المعلومات والمطبوعات الورقية والتقليدية من أحجامها الاعتيادية إلى الأحجام الصغيرة جداً يصعب قراءتها بالعين المجردة، وبعد ذلك يتم استرجاع المعلومات الموجودة فيها وتكبيرها وبثها بحجمها الاعتيادي أو اكبر على شاشة في جهاز لقراءة مثل تلك المصغرات، يسمى جهاز قراءة المصغرات (Reader) أو استنساخها واسترجاعها ورقياً، إذ تطلب الأمر وعن طريق جهاز يسمى القارئ الطابع (Reader - Printer) وتستخدم المصغرات في المكتبات ومراكز الأبحاث والمعلومات لحفظ وتخزين كميات هائلة من المعلومات المطبوعة وتحويلها إلى الشكل المصغر بهدف الاقتصاد في أماكن الحفظ، وسهولة تداولها وإرسالها من مكان إلى آخر وإمكانية استنساخ أعداد كافية من المعلومات التي تمثلها، وغير ذلك من المميزات التي تعكسها.

وهنالك نوعان رئيسيان من المصغرات المستخدمة في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات، والتي من الضروري على الباحثين التعرف عليهما وهما:

أ - **المصغرات الفلمية (المايكروفلم /Microfilm)** والتي هي بشكل بكرات

ملفوفة بحجم أو عرض (30) مليمتر أو (16) مليمتر، وتستخدم لحفظ وتصوير مجلدات الأعداد القديمة من الصحف، وكذلك المخطوطات والكتب النادرة وما شابه ذلك من الأصول الورقية.

ب – المصغرات البطاقية (المايكروفيش Microfiche) والتي هي بشكل بطاقي مسطح ، وبحجم 105*148 مليمتر (4*6 بوصة) وتستخدم لتصوير مقالات وأعداد المجلات العلمية والإعلامية السابقة بالدرجة الأولى.

كذلك فانه من الممكن استخدام أي من النوعين المبينين أعلاه لتصوير المخطوطات والكتب النادرة والوثائق التاريخية، كل حسب طبيعته وحجمه وسهولة استرجاعه بما يتوفر من أجهزة للقراءة والاسترجاع في المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات[28].

2- الأفلام العلمية والوثائقية

لا تقتصر الأفلام في أنواعها على الترفيه والإعلام والتعليم وما شابهها من الأمور الحياتية الأساسية، إلا أنها قد تكون مصادر للمعلومات التي يحتاجها الباحثون في كتابة بحوثهم ، وهي ما يطلق عليها اسم الأفلام العلمية التي تحمل معلومات علمية في كافة التخصصات والموضوعات البشرية، وكذلك الأفلام الوثائقية التي تشتمل على معلومات وأخبار تاريخية أو معاصرة تهم العديد من الباحثين .

وكما هو معروف هنالك مقاييس وأحجام مختلفة للأفلام المتحركة ، سواء كانت علمية وثائقية أو من الأنواع الأخرى ، وهي:[29]

أ – أفلام (30) ملم : وهذه خاصة بتصوير الأفلام الروائية والسينمائية الطويلة والتي تعرض في صالات العرض السينمائي أو التلفزيوني ويشاهدها مجموعة كبيرة من المتفرجين ، ولها أجهزة معقدة نوعا ما وتحتاج إلى فنيين لتشغيلها وعرضها.

ب – أفلام (16) ملم: وتعرف بالأفلام التعليمية والتثقيفية أو الوثائقية أ

العلمية ويشاهدها مجموعة محدودة نوعا ما من المتفرجين وهذا النوع من الأفلام من اكثر أنواع الأفلام المتحركة انتشارا واستخداما في المؤسسات التعليمية كالمدارس في مختلف مراحلها والمعاهد والجامعات والمكتبات بأنواعها المختلفة.

وتمتاز أجهزة عرض هذا النوع من الأفلام بسهولة استعمالها وعدم الحاجة إلى خبراء أو فنيين متخصصين لتشغيلها.

د- التسجيلات الصوتية

تعتبر التسجيلات الصوتية مادة سمعية وثائقية مهمة ، يرجع إليها العديد من الباحثين والكتاب في استقاء المعلومات منها والخاصة بالأحداث والسير الذاتية للأشخاص وما شابه ذلك من المعلومات .

أما أنواع التسجيلات الصوتية من حيث مضامينها وموضوعاتها فيمكننا تقسيمها كالآتي:-[30]

1. الأشرطة الصوتية الفنية وتشتمل على الأغاني والمسرحيات والتمثيليات والمسلسلات.
2. الأشرطة الصوتية التعليمية ، ومنها تعلم اللغات والمناهج التعليمية .
3. الأشرطة الخاصة بالمكفوفين.
4. الأشرطة الصوتية للأغراض الصحفية والإعلامية كالمقابلات واللقاءات الصحفية والإعلامية.
5. الأشرطة الصوتية الدينية(القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة).
6. الأشرطة الصوتية للأحداث والمناسبات والاحتفالات العامة الوطنية والجماهيرية.
7. الأشرطة الصوتية للمؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية على اختلاف انواعها.
8. خطب وأحاديث وكلمات رئيس الدولة، والشخصيات السياسية البارزة.